

خطبة (المسح على الخفين والجوربين) | الجمعة ٠١.٧.٦٤٤١

الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك

الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:26](#)

اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد

حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا - [00:00:50](#)

كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وقال لي هل معك ماء؟ قلت نعم فنزل عن

راحلته عليه الصلاة والسلام - [00:01:13](#)

ثم ذهب حتى ابعد عني ثم رجع فصببت عليه الماء فغسل وجهه وذراعيه ثم مسح برأسه فاهويت لانزع خفيه فقال دعهما. فاني

ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما عليه الصلاة والسلام هكذا - [00:01:40](#)

يحدثنا ذكي من اذكى العرب وصاحب من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الثقيف الداهية المغيرة بن شعبة الثقفي

رضي الله تعالى عنه وقد صحب النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فحدث عنه بهذا الخبر المتفق على - [00:02:17](#)

صحته والذي تلقاه العلماء بالقبول وهو اصح حديث في المسح على الخفين ايها المؤمنون وهذا صفوان ابن عسال المرادي رضي الله

تعالى عنه يقول امرنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:49](#)

الا ننزع خفافنا ثلاثة ايام بلبايلهن الا من جنابة. ولكن من غائط او بول ونوم وهذا جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه يراه

اصحابه من التابعين يتبول ثم يتوضأ ثم يمسح على خفيه - [00:03:19](#)

فيقولون له كيف تفعل هذا؟ قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم توضأ ثم مسح على خفيه قالوا لعل هذا كان قبل نزول سورة

المائدة قال وهل اسلمت الا بعد نزول سورة المائدة - [00:03:50](#)

قال ابراهيم كانوا يحبون هذا الحديث لقول جرير انه قد اسلم بعد نزول المائدة والاحاديث في هذا الباب كثيرة متواترة حتى قال

ابو عبدالله الامام احمد رحمه الله تعالى فيه اربعون حديثا - [00:04:15](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وما وقفوا يعني الاحاديث

المرفوعة والموقوفة وروى ابن المنذر في كتاب الاوسط - [00:04:44](#)

عن الحسن البصري وهو سيد التابعين او من اكبر ساداتهم انه قال رحمه الله حدثني سبعون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

مسح على الخفين قال ابو حنيفة رحمه الله - [00:05:06](#)

ما قلت بالمسح على الخفين الا وقد رأيت فيه الاخبار اوضأ من الشمس وقد اتفق السلف رضي الله عنهم على مشروعية المسح على

الخفين. وان اختلفوا في الجوربين. ولا يخالف في المسح على الخفين - [00:05:29](#)

الا اهل البدع كالخوارج الذين لا يؤمنون بالسنة. وكالرافض الذين لا يرفعون بالحديث رأسا وكالمعتزلة الذين ظلوا سواء السبيل. اما

اهل السنة فقد اتفقوا رحمننا الله واياهم على جواز المسح على الخفين - 00:05:53

ايها المؤمنون هذه سنة ثابتة صحيحة. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن اصحابه رضي الله تعالى عنهم وهي رخصة من رخص هذه الشريعة المباركة فامسحوا على خفافكم وامسحوا ايضا على جواربكم على الراجح الصحيح من قولي اهل العلم فقد اتفق الصحابة رضي الله عنهم - 00:06:19

على جواز المسح على الجوارب وقد جاءت فيها الاخبار مرفوعة وموقوفة. ففيه ستة عشر اثرا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اسحاق ابن راغوية رحمه الله تعالى ليس عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خلاف في - 00:06:51
المسح على الجوربين ونقل ابن القيم عن ستة عشر من الصحابة انهم كانوا يمسحون او يرون المسح على الجوارب. ونقله عن ثلاث عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يرون المسح على الجوارب - 00:07:15
لا خلاف في هذا بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم تنعم واستبشروا واشكروا رخصة الله لكم وبخاصة في هذا الشتاء فان رحمة الله جل وعلا ظاهرة في تشريعاته. ظاهرة في افعاله ظاهرة في كل - 00:07:38

هذه الشريعة العظيمة المباركة ايها المؤمنون عباد الله وللمسح على الجوربين او الخفين شروط من اهمها ان يلبس على طهارة. وقد اتفق العلماء رحمننا الله واياهم على انه لا يجوز المسح على الجوارب او الخفاف. الا اذا كانت ممسوحة ملبوسة على طهارة. ومعنى - 00:08:08

هذا ان تكون متوضاً وليس عليك احد الحديثين وانت تلبس الجوربين او الخفين فاذا لبستهما على كمال طهارة جاز لك ان تمسح عليهما عند الوضوء في الحدث الاصغر. لا في الغسل عند الحدث الاكبر - 00:08:39
وقد اتفق العلماء رحمننا الله واياهم على هذا والدليل عليه حديث المغيرة الذي ذكرناه سابقا دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين ومن شروط المسح على الخفين او الجوربين ان يكون ذلك في المدة المحددة شرعا - 00:09:04
وهي يوم وليلة للمقيم. وثلاثة ايام بالالين المسافر قال علي رضي الله تعالى عنه رخص النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين يوم وليلة للمقيم. وثلاثة ايام بلا - 00:09:30

هن للمسافر يعني اربعا وعشرين ساعة للمقيم واثنتان او اثنتين وسبعين ساعة للمسافر يبدأ حساب المدة على الراجح من اقوال اهل العلم رحمننا الله واياهم من اول مسح بعد الحدث - 00:09:51
من اول مسح بعد الحدث يعني اذا لبستهما على طهارة وبقيت في قدميك ثم احدثت في حدث من الاحداث كبول او غائط او ريح او نوم ثم مسحت بعد هذا الحدث - 00:10:13

هنا تبدأ الدقيقة الاولى فاذا مسحت الساعة الواحدة ظهرا فلك ان تمسح عليها الى الساعة الواحدة ظهرا من الغد وفي السفر تزيد على هذا يومين اخرين عباد الله واعلموا ان من لبس الجوارب على غير طهارة - 00:10:34
ثم مسح عليها فان وضوءه لا يكتمل ولا يصح فان ذكر قريبا كدقيقة ودقيقتين وخمس دقائق فانه ينزع الخفين ويغسل قدميه وان لم يذكر الا بعد طول الفاصل فانه يلزمه ان يعيد الوضوء فان كان قد صلى به لزمه باتفاق اهل العلم - 00:11:00
ان يعيد هذه الصلاة واعادتها تكون مباشرة اول ما يذكر. فان كانت صلاتين او ثلاثا او اربعا او اقل او اكثر وجب عليه ان يعيد الصلوات كلها واحدة تلو الاخرى - 00:11:26

ولا يؤخروا شيئا من هذا الى الغد كما يفعله الجاهلون واياك ان تكون من الجاهلين وهكذا من مسح بعد انتهاء المدة المحددة شرعا بعد اليوم واليلة للمقيم والثلاثة للمسافر فان وضوءه لا يصح - 00:11:46
وعليه ان ذكر قريبا ان يخلع الجوربين وان يغسل القدمين. وان لم يذكر الا بعد طول الفاصل فانه يلزمه ان يعيد الوضوء. فان كان قد صلى به صلاة فاكثر لزمه ان يعيدها كما تقدم - 00:12:12
مباشرة فان كانت اكثر من صلاة اعادها تباعا واحدة تلو الاخرى يقيم لكل واحدة منها اقامة قام ثم يصلي ثم يقيم للثانية ثم يصلي ثم يقيم للثالثة ثم يصلي واياك ان تؤخرها - 00:12:32

الغد اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين. وان يوفقنا للفقه في الدين. صلى الله وسلم المبعوث رحمة للعالمين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:12:52](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما وبعد ايها المؤمنون لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - [00:13:31](#)

ايها المؤمنون كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسخ على خفيه اذا كان لابسا لهما السنة لمن لبس الجورب او يخف ان يمسخ عليه في المدة المحددة شرعا وليس من السنة - [00:13:51](#)

ان يخلعه اذا كان قد لبسه بشرطه وانما يمسخ عليه لحديث المغيرة السابق في المدة المحددة عباد الله ومن شروط الجورب او الخف الذي يجوز المسح عليه ان يكون مغطيا للكعبين - [00:14:14](#)

فلا يجوز المسح على الكنادر ولا على الاحذية ولا على الجوارب القصيرة التي انتشرت في الناس اليوم لا للرجال ولا للنساء. قال ابو العباس احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى اتفق المسلمون على - [00:14:38](#)

لانه لا يجوز المسح على الخفين اذا كانا دون الكعبين. وهذا مذهب جميع الائمة رحمننا الله الله وايهاهم المسح على الجوارب القصيرة التي انتشرت في الناس اليوم لا يجوز ولا يصح باتفاق الفقهاء رحمننا الله وايهاهم - [00:14:59](#)

فمن لبسها فانه يلزمه اذا اراد الطهارة وغسل القدمين ان يخلعهما ويغسل قدميه ثم ان شاء لبسها وان شاء تركها واعلموا ان الراجح من قولي اهل العلم رحمننا الله وايهاهم ان السنة التيامن في المسح على الجوربين كما هو مذهب بعض - [00:15:21](#)

اصحابنا الحنابلة وبعض مالكية واختاره سماحة شيخنا الامام العلامة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله تعالى لعموم قول نبي صلى الله عليه وسلم اذا توظأتم فابدأوا بميامنكم عباد الله وانتم تستمتعون برخصة الله تعالى. احمدا الله واشكروه - [00:15:48](#)

احمدوا الله على هذه الشريعة العظيمة المباركة احمدا الله جل وعلا على ان جعلكم مسلمين. استمتعوا برخصة الله جل وعلا فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما بعثت بالحنيفية السمحة. فهذه سماحة الشريعة. وهذا يسر الشريعة. واعلموا ان - [00:16:17](#)

انه لا يشرع الا ما دلت عليه الشريعة فليس لنا ان نتخذ يسرا من عند انفسنا فان الشريعة في ذاتها ميسرة بحمد الله جل وعلا. اما ان يتتبع المرء الرخص من حيث يدري ومن حيث لا يدري - [00:16:41](#)

ومن غير سؤال لاهل العلم رحمننا الله وايهاهم فليس هذا بالتيسير ولا بالترخيص انما هذا الذي فيه العلماء تتبع الرخص والذي قالوا فيه من تتبع الرخص فقد تزندق. فالحمد لله لعلى ما - [00:17:01](#)

انعم الله جل وعلا كما قال ربنا جل في علاه ما جعل عليكم في الدين من حرج. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد الحمد على هدايتك. وعلى توفيقك وعلى دالتك وارشادك. اللهم لك - [00:17:21](#)

الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحبنا ربنا عباد الله اتقوا الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم. علموهم ما تتعلمونه من الخير في خطبة الجمعة وفي غيرها. دلوهم وارشدوهم - [00:17:41](#)

وعلموهم فان الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا اعتز قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا امن لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين - [00:18:10](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير زكاها انت وليها ومولاها. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا - [00:18:35](#)

ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم الف بين المسلمين المختصين في كل مكان يا ذا الجلال والاکرام ربنا اغفر لنا ولاخواننا سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم صلي - [00:18:54](#)

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:19:14](#)